بمثال واحد لان كل مثال يصلح لهما
والفرق بينهما اعتباري فان كان الغرض
مجرد الملاحة والظرافة في الكلام من
غير قصد الى الاستهزاء والاستخفاف
فتمليحية والا فتهكمية واما عامية بنسبة
الى العامة لعموم معرفتها واعادته اما اشارة
الى انه تقسيم آخر وكذا الحال في باقي امثالها
ان بنيت على التشبيه المبتذل وقد مر انواعه في
اقسام التشبيه نحو رايت اسدا يرمي او خاصية
نسبة الى الخاصة الذين ارتفعوا عن طبقة
العامة في ادراك الخواص والزايا لاختصاص
معرفتها بهم ان بنيت على التشبيه الغريب وقد
مر ايضا ما الغريب قول زيد بن مسلمة
يصف فرسه في البحر الكامل واذا احتبى قربوسه
بعنانه علك الشكيم الى انصراف
الزاير الاحيان لجمع الرجل قاعدا على
البنية ظهره وساقيه بثيابه او بيديه او
بغيرهما فلا استعاده لجمع قربوس فرس وراسه
بعنانه والقربوس بفتحتين السرج وانتف
الا في الشعر وجهه مع الراس يحصل بالعنان
اللجام على داخل طرفي المقدم واسناده مجاز

الى

الى القربوس مجاز اسواء ريد به المعنى
المصدري او الهيئة الحاصلة بالمصدر
الثاني كناية عن اقامة الفرس في مقامه
الى عود راكبه الذاهب الى الزيارة واما اصلية
ان كانت اسم جنس اراد به ما وضع
لمجرد الذات سواء كان اسم عين او اسم
معنى كاسد في الشجاع وحاتم في الجواد من اسماء
العين وقتل في الايلام الشديد من اسماء المعنى
او تبعية ان كانت سواه كفعله وما يشبهه
اي من الصفات واسماء الزمان والمكان
والالة وحرف وانما كانت الاستعارة في هذه
الاشياء تبعية لان مبناها كما عرفت هو التشبيه
وهو يقتضي استقلال الطرفين في المفهومية
والقصد الاصلي اليها والاستقلال بمفهوم
الفعل والحرف بل المفهوم ماخذ الاول
ومتعلق الثاني ولا قصد اصلا في مفهوم
المشتقات الى الا الى الحدث فلا جرم تابع بغير
المستقل في الاستعارة المستقل وغير المقصود
بالقصد الاصلي المقصود به وقدر الاشتقاق
من المصدر المستعار وجعل معنى الحرف
جزئيا من جزئيات المتعلق المستعار هذا

Copyright © King Saud University